رابط المادة على منصة باحث

شرح)رياض الصالحين(حديث حديث

شرح رياض الصالحين : حديث)251(باب في الاقتصاد في العبادة // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائما فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد - 00:00:22

ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرهق فليتكلم وليستضل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري هذا الحديث اورده الامام النووي في اخر هذا الباب وفيه احكام - 00:00:43

ظاهرة فنبينا صلى الله عليه وسلم كان يكون مع صحابته وكان يعلمهم بارشاده واذا رأى خطأ انكره النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل كيف جاءت الرواية من ابن عباس بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم - 00:01:13

سأل عنه فهنا النبي صلى الله عليه وسلم كان في حال خطبة لكنه رأى شيئا مستغربا فسأل عنه وهو في خطبته ولما يسأل الخطيب الناس تجاب فقالوا ابو اسرائيل هذه كليته - 00:01:39

وهو رجل من الانصار وقد اختلف في اسمه قيل يسير وقيل قشير نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد اذا هو نذر على فعل شيء والنذر لا يكون الا في طاعة - 00:01:58

ونحن لا نتعبد الله الا بما شرعه الله تعالى ولا يستظل فهذا القيام في الشمس وعدم الجلوس وعدم الاستظلال هذا كله يعني النذر به خطأ ولا يتكلم وليس لدينا ايضا نذر - 00:02:12

او عبادة الصمت انما يتكلم الانسان بما هو نافع ويصوم الصيام مشروع اذا نذر الانسان على الصيام فالصيام مشروع ولذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم - 00:02:32

يعني لا يحق له ان يتعبد الله بترك الكلام وليستظل يعني يحق له ان يستظل وان لا يكون في الشمس وليقعد يعني لا يتعبد الله بالقيام وليتم صومها. اما الصوم فهو مشروع - 00:02:50

اذا من فوائد هذا الحديث اولا دل هذا الحديث على عدم مشروعية النذر بشيء ليس فيه طاعة لله سبحانه وتعالى خصوصا اذا كان هذا النذر يقود الى التفريط في العبادات - 00:03:07

من اجل ذلك فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل بان يتكلم ويستظل ويقعد اما نذر الصيام فقد امره باتمامه لان نذر الطاعة يجب الوفاء فيه ثانيا جواز تحدث الخطيب بامور خارجة عن الخطبة كارشاد المصلين ونحو ذلك - 00:03:24

ثالثا فيه دليل على الرحمة التي جاءت بها الشريعة الاسلامية للعباد فلم يأت فيها تشريع يشق عليهم ولا يطيقون القيام به رابعا من الضروريات التي جاءت بها الشريعة الاسلامية قضية حفظ النفس - 00:03:48

فلا يجوز للانسان ان يفعل شيئا يضر بنفسه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:04:08